فعالية برنامج إرشادي جشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي في الأردن

عبدالناصر موسى القراله*

لمياء صالح الهواري

سامي محسن الختاتنة

ملخص

هدفت الدراسة الحالية للتحقق من فعالية برنامج إرشادي جشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي، وتكونت عينة الدراسة من(76) فتاة، للتحقق من مستوى الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي، وذلك للمنهج الوصفي (18) فتاة للتحقق من فعالية البرنامج تم توزيعهن مناصفة إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير أدوات الدراسة وهي: مقياس الابتزاز العاطفي، ومقياس التوجس الاتصالي، وبرنامج إرشادي مستنداً إلى الإرشاد الجشتالتي تكون من(14) جلسة، وتم التأكد من الخصائص السيكومترية لهم، وتوصلت النتائج إلى أن مستوى الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الالكترونية جاء بدرجة متوسطة، وتوصلت النتائج إلى أن الفتيات اللواتي خضعن للبرنامج الارشادي قد انخفض لديهن التوجس الاتصالي مقارنة مع الفتيات اللواتي لم يخضعن للبرنامج الارشادي، وكذلك استقرار الأثر على اختبار المتابعة في استمرار انخفاض التوجس الاتصالي، وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من البرنامج الإرشادي الجشتالتي في مساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي

الكلمات الدالة: برنامج إرشادي جشتالتي، التوجس الاتصالي، وحدة الجرائم الإلكترونية، الابتزاز العاطفي، الأردن.

* قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.

تاريخ تقديم البحث: 2020/2/10م. تاريخ قبول البحث:2020/5/10م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2021 م.

The Effectiveness of a Gestalt Counseling Program in Reducing Communication Apprehension among those Attending the Unit of Electronic Crimes due to Being Exposed to Emotional Blackmail In Jordan

Abid-Enasser Al-Qaralleh

Lamia Al-Hawari

Sami Al-Khatatneh

Abstract

This study aimed at detecting the effectiveness of a Gestalt counseling program in reducing communication apprehension among those attending the Unit of Electronic Crimes due to being exposed to emotional blackmail. In order to achieve the study objectives, the study was applied to a descriptive sample that consisted of (76) females in order to identify the level of emotional blackmail and communication apprehension. The researcher developed two scales: the scale of emotional blackmail and the scale of communication apprehension. The researcher also developed a Gestalt counseling program that consisted of 14 counseling sessions. The counseling program was applied for two months. The study results showed that the level of emotional blackmail and communication apprehension among the females attending the Unit of Electronic Crimes was medium. The results also revealed that the females to whom the counseling program was applied experienced a decrease in the levels of communication apprehension in comparison with those who didn't attend the program. The follow-up stage after one month also revealed that the females in the experimental group maintained a certain level of the decreased communication apprehension. In the light of the results, the researchers recommended the necessity of using the counseling program in order to reduce the communication apprehension among the females exposed to emotional blackmail.

Keywords: Gshtalty counseling Program, Communication Apprehension, Cyber Crime Unit, Emotional Blackmail, Jordan.

مقدمة الدراسة وخلفيتها:

يتعرض معظم الناس إلى مشكلات وضغوطات بعضها يستطيع التعامل معها وبعضها لا يستطيع التعامل معها، ولعل الانتشار الواسع لوسائل وشبكات التواصل الاجتماعي وإقبال المراهقين عليها بشكل كثيف، استدعى العديد من المشكلات لديهم، وأصبحت الحاجة ملحة للمساعدة في التخلص من بعض المشكلات المؤقة وخاصة ما يتعلق بالتواصل نظرا لكونه من أهم الجوانب المؤثرة في حياة الانسان عند تعامله مع الآخرين.

تعد الجرائم الإلكترونية عبارة عن نشاط غير مشروع موجه لنسخ أو تغيير أو حذف أو الوصول إلى المعلومات المخزنة داخل الحاسب أو التي تحول عن طريقه (Yousif, 2011) وهي أيضا أي سلوك إنساني يشكل فعلاً غير مشروع قانوناً وتقع على آليات نقل المعلومات بين مستخدمي الشبكة العالمية للمعلومات (Abd Al-Motalib, 2006). وقد عرفها ماسا Massa بأنها: الاعتداءات القانونية التي ترتكب بواسطة الشبكة المعلوماتية بغرض تحقيق الربح (Al-Midhaki, 2014).

وقد قامت دول العالم بفرض تشريعات وإجراءات للتصدي لهذه الظاهرة وتوعية أفراد المجتمع لعدم الوقوع بشباك المبتزين عبر عالم افتراضي وهمي في مواقع التواصل الاجتماعي (Hijazi, 2011).

ويعرف الابتزاز العاطفي بأنه: بأنه أحد الأشكال الفعالة للتلاعب والذي فيه يهددنا الأشخاص المقربون منا سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ليعاقبونا إذا لم نفعل ما يريدونه منها (Abdullah and Shaaban, 2019).

ويتسم الشخص المبتز بعدة صفات أهمها: أنه شخصية "سيكوباتية" تتسم بالعنف، أو سلوك خطير لا يتسم بالمسؤولية، وسريع الاندفاع وعديم الشعور أو قليل الشعور بالندامة والإثم، وعاجز عن تكوين علاقة دائمة من المودة مع غيره من الناس، وهو أناني لا يعرف أحد سبب أنانيته، ويتسم بالقسوة وبدون ندم على ما يفعله أو الشعور بالإثم أو أي مراعاة لقيم المجتمع وأعرافه (Doqaish, 2010).

كما يأخذ الابتزاز أنواع عديدة ومنها: الابتزاز العاطفي، والابتزاز المادي، والابتزاز الالكتروني (Al-Shorafat, 2014).

ولكل سلوك يقوم به الفرد في حياته بشكل عام أسباب وعوامل استدعته للقيام به, ومن هنا نستذكر أهم العوامل التي تسهم في تشكيل سلوك الابتزاز بشكل خاص ومنها: ضعف الوازع الديني، ودخول وسائل الاتصال الحديثة بصورة كبيرة في حياة الأسر خصوصاً الفضائيات وشبكة الإنترنت، والجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة عن مواضيع حساسة، مثل: الإنترنت، والجوال، وعدم مراقبة الإباء لبناتهم ورعايتهم، وحب التجربة والتقليد والتأثر بالأصدقاء، والفراغ والحرمان العاطفي(Al-Sa'doun, 2008).

ومن أهم الآثار الناتجة عن الابتزاز ومخاطره على الفرد والمجتمع ما يلي: نشر الجريمة في المجتمع، وخلخلة الجانب الاجتماعي للمجتمع، والصدمات والاضطرابات النفسية التي قد تتعرض لها المبتزة، وقد تدخل في بعض الاضطرابات الشخصية كالشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع، والتمادي في الظلم والطغيان(Al-Faqiri, 2015).

ويمكن من ناحية وقاية حماية الأفراد من الابتزاز العاطفي من خلال: تحسين الثقة بالنفس، والاعتراف، والمواجهة، وإفشاء السر (Al-Bushra, 2004).

ويمكن للتعامل مع الابتزاز العاطفي الاستفادة من: المجال الإعلامي، وتشديد العقوبات القضائية والتشهير بالمبتزين، وتفعيل نظام مكافحة جرائم المعلوماتية، ووضع العقوبات المناسبة لهذا الجرم والكفيلة بردع المبتز والحد من تفشي هذه الظاهرة في المجتمع، والتعاون الكبير بين الهيئات الأمنية والاتصالات للحد من تلك الظواهر المقلقة لكافة المجتمعات(Al-Eid, 2016)

وتعتبر عملية التواصل من أسس الحياة اليومية فنحن نتبادل كميات ونوعيات ضخمة من البيانات والمعلومات، فمن السؤال عن الاحوال إلى تبادل المشاعر ونقل الأفكار واستعراض الاخبار وتناقل وجهات النظر وتوفير المعلومات والرقابة، وإن القدرة على إنجاز الأهداف تتوقف على كفاءة التواصل بين الافراد، حيث اوضحت الدراسات ان النجاح الذي يحققه الإنسان في عملة يعتمد على (85%) منه البراعة الاتصالية بينما(15%) فقط تعتمد على المهارات العلمية أو المتخصصة في المجال(Ghaniya, 2016).

ويعد التواصل من أقدم أوجه النشاط الإنساني، وباعتباره من المفاهيم المكونة للعلوم الإنسانية لم يظهر إلا مع الحرب العالمية الثانية، حيث عرف التطورات من حيث المفهوم "فهو يستخدم للدلالة على نقل المعلومات من طرف إلى آخر" (Nadia, 2015).

ومن معوقات التواصل الجيد: عدم القدرة على التعبير بوضوح عن مضمون الرسالة، والحالة النفسية لمستقبل الرسالة ومدى استعداده لتقبلها، وميل الأفراد لرفض الأفكار الجديدة خاصة إذا تعارضت مع معتقداتهم، وسوء العلاقات, وفقدان الثقة بين المشاركين في عملية التواصل (Ibrahim, 2010).

وقد أسهم بيتي (Beatty) مع مكروسكي (McCrosKey) في دراسة التوجس من الاتصال (Communication Apprehension) ووضع بالاشتراك مع مكروسكي نظرية حول التوجس من الاتصال كونه يرتبط بالعصابية وبانخفاض الانبساطية (McKroskey et al., 2001). والافراد ذوو التوجس العالي من الاتصال يكون لديهم حدود منخفضة للنشاط بسبب نظام الكف السلوكي، وردود فعل القلق تحدث متى ما يكون المثير شديدا ويؤدي إلى إطلاق رد الفعل لنظام الكف السلوكي (Beatty & McKrosKey, 1998).

ويعرف مكروسكي (McCroskey, 1977) توجس الاتصال بأنه مستوى خوف أو قلق الفرد المرتبط بعملية اتصال حقيقي، أو متوقع مع شخص أو اشخاص آخرين. وقد وصف علماء النفس التوجس الاتصالي بأنه بناء نفسي كسمة ثابتة عند الفرد، أو كحالة من الاستيقاظ، لا يرتبط إلا بشكل مباشر مع موقف معين، لذلك هو شكل من أشكال القلق، وهو شكل غامض أو غير واضح من الخوف، والشعور بالتوتر والعصبية عند التعامل مع الآخرين، وهو نشاط يحرض الفرد على الخوف والقلق(Alfred, 2013).

ويعد التقدم الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد الأسباب الرئيسية وراء حدوث ظاهرة "العولمة". وعلى الرغم من المزايا والمنافع الإيجابية المرتبة على هذه العولمة وثورة المجتمع الإلكتروني، إلا إنها ساعدت على ظهور وتعزيز أنواع جديدة من الجرائم، من أبرزها الجرائم الإلكترونية (Yousef, 2011).

وتعتبر ظاهرة الابتزاز الإلكتروني من الظواهر الجديدة نسبياً حيث أنها لم تظهر إلا بظهور وتوسع شبكة الإنترنت، وقد أخذت هذه الظاهرة عدة أبعاد حيث من أهمها حدوث جرائم السرقة والاغتصاب، ونشير في هذا الصدد إلى قيام كافة المؤسسات الاجتماعية بالمهام المسندة لها في إطار الحماية والوقاية من مخاطر التعرض للابتزاز الإلكتروني بالتنسيق التام مع مختلف أجهزة الأمن التي لم تتوان في الترصد والبحث والتحري عن هؤلاء المجرمين(Sa'eid, 2017)

كما يعد التوجس الاتصالي من المشكلات التي لها انعكاسات سلبية على الشخص الذي يعاني منه، والتي تنص على وجود ثلاثة نماذج للاستجابات السلوكية الخارجية للتوجس من الاتصال العالي، وهذه النماذج هي تجنب الاتصال (Communication Avoidance)، والانسحاب من الاتصال (Communication Withdrawal)، وتشويش الاتصال (Communication Disruption)، وهي أنماط الاستجابة غير النموذجية، أي أنها تختلف بصورة واضحة بصفة أو أكثر، أما النمط النموذجي فيتمثل بالإفراط في الاتصال (Excessive Communication) (Mccroskey, 1983).

وهناك عدة عوامل مؤثرة في توجس الاتصال، ويرجع بعض الباحثين إلى أن التوجس الاتصالي له عوامل وراثية، حيث يعتمد هذا الاقتراح إلى إرجاع التوجس الاتصالي إلى ميل جيني إلى الخجل يكون نشطاً عند بعض الأفراد فيكون السبب في ظهور التوجس أو مخاوف الاتصال لديهم (McCroskey, & Richmond, 2000).

ويرى فريق آخر من الباحثين أن التوجس الاتصالي سلوك مكتسب، قد يرجع إلى طبيعة الخبرات ذات الأثر السلبي المرتبط بمواقف الاتصال، أي أن التوجس الاتصالي سمة متعلمة نتجت من الخبرات السلبية خلال المراحل المبكرة لحياة الفرد أثناء اتصاله مع الآخرين، وهذا بدوره يؤدي إلى عدم قدرة الأفراد على الاتصال الناجح والفعال مع الآخرين (McCroskey, Heisel, & Richmond, 2001).

وهناك أربعة أنواع متعددة من التوجس الاتصالي، والتي ذكرها آيريس "Ayres"، وهي توجس السمة: Traitlike (CA) حيث يعتبر توجس السمة جزء من شخصية الفرد، والدائمة نسبياً، والتي تمثل أن الفرد لديه توجه ليشعر بالقلق أثناء عملية الاتصالات، بغض النظر عن الوضع أو

الجمهور أو السياق، وتوجس السياق العام Generalized Context (CA): والذي يثير قلق السياق العام مخاوف التواصل بسبب سياق محدد، ويعتبر هذا استجابة نفسية ناجمة عن سياق معين ولكن ليس بالضرورة على الآخرين، لا يمكن لأي شخص أن يواجه مشكلة في الاتصال مع أفضل الأصدقاء، ولكن يمكن أن يشعر بالقلق أثناء الاتصال أمام الغرباء مثلاً، المثال الأكثر شهرة لقلق السياق هو التحدث أمام الجمهور، وتوجس الجمهور Personal-Group (CA) : وهو عندما يخلق فرد معين أو مجموعة من الأشخاص مشكلة في الاتصال أو رد فعل عكسي بالنسبة لبعض الناس، يمكن أن يكون سبب القلق من الأقران المألوفين، بينما بالنسبة للآخرين يمكن أن يحدث بسبب وجوه غير مألوفة، والتوجس من الموضع(CA) Situational وهو رد فعل نفسي لشخص بسبب وضع معين قد لا يكون له أي علاقة مع الشخص أو السياق (Ayres, 1998).

وللتوجس الاتصالي مردودات سلبية على كافة السمات الشخصية للفرد تؤثر على إشباع حاجاته، وله تأثيرات داخلية وخارجية على الفرد، والتي تؤدي دوراً وسيطاً بين مهارة الاتصال وسلوك الاتصال الجوهري (McCroskey, 1983).

وهناك أيضا طرق لعلاج الابتزاز منها: تقديم دورات خاصة ومجانية عن كيفية الاستفادة من التقنية الحديثة في حفظ الأعراض، وإيجاد حلول للقضاء على الفراغ، وتشجيع الشباب والفتيات على الزواج المبكر وخفض المهور، وتقوية الوازع الديني للأبناء والفتيات، وزرع الرقابة الذاتية التي تنبع من داخل الإنسان، وتفعيل الضبط الاجتماعي داخل الأسرة، وإتباع أسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة وفتح المجال للمخطئ بالاعتراف، وضرورة احتواء مشاكل الفتاة وعدم إشعارها بتفاهة مشاكلها (Ibn Shalhoub, 2010)

ويرى الجشتالتيون أن الشخصية هي نتاج تفاعل الفرد مع البيئة، فإذا كان هذا التفاعل يشمل الشكل الناضج فهو إذا شخص سوي، وعنده تشبع الحاجة ويكتمل الجشتالت، أما إذا احتجب الشكل الكلي أو يعاق بطريقة ما، وتظهر العراقيل عندها يحاول الناس أن يكونوا شيئا غير أنفسهم، والنتيجة أن طاقتهم سوف تستهلك في محاولة حجب أو عزلة طبيعتهم، وهذه العراقيل ستكلف الأفراد قدرتهم على مواجهة حاجاتهم وأن يكونوا واعين، وأن يختبروا اللحظة الحالية بكاملها (Sharf, 2000)، وهناك خمس طرق تسمى طرق المقاومة وتحول دون النمو وهي :التشرب أو الإسقاط الداخلي: Projection وهنا ميل لتقبل معتقدات الآخرين ومعطيات البيئة كما هي دون أن نخضعها لمعاييرنا

وحكمنا، والإسقاطات : Introjections عملية إنكار أجزاء من ذات الفرد المتضاربة مع صورة الفرد عن نفسه فتسقط الأفكار غير المرغوبة من مشاعر واتجاهات وأفعال على الآخرين، والانحراف: أو صعوبة الحفاظ على إحساس دائم بالاتصال من خلال استخدام الأسئلة بدلا من الجمل والتعميم الاعتباطي، والاحتشاد وهي قلة الوعي بين الذات والبيئة ويعتقد هنا أن الجميع يعيشون نفس المشاعر أو الأفكار، والانثناء :وهو إرجاع ما نحب أن نعمله لشخص آخر لأنفسنا مثال أي نوجه عدائنا للداخل لأننا نخاف توجيهه للآخرين (Burks & Steffire, 1979)

والعلاج لدى الجشتالتي يكون من خلال طبقات العصاب (طيات الشخصية وتقشير البيضة) حتى يحقق الأفراد النضج النفسي عليهم التخلص من خمس طبقات من العصاب: الطبقة الأولى هي الزيف وهنا الاستجابات للآخرين بطرق نمطية وغير صادقة، وهنا يكون الفرد كأنه شخص في الحقيقة ليس هو فيحاول العيش في خيال اخترعناه نحن أو آخرون، والطبقة الثانية: الخوف وفيها يحاول تجنب الألم الانفعالي الذي يرتبط برؤية جوانب في أنفسنا نميل لإنكارها، وتتصاعد مقاومة قبول أنفسنا بالطريقة التي نحن عليها أي نخاف إذا ميزنا من نحن حقيقة وقدمنا هذا الجانب من أنفسنا للآخرين فإنهم سوف يرفضوننا بشكل مؤكد، والطبقة الثالثة: المأزق وهي النقطة التي نكون عندها عالقين في نضجنا والتي نكون متأكدين عندها إنكار لن نكون قادرين على البقاء، وهنا تكون البيئة تنظر وتسمع وتحس وتفكر وتقرر بدلا عنا ونشعر بإحساس الموت وأننا لا شيء وإذا أردنا أن نشعر بالحياة يجب أن نخرج من المأزق، والطبقة الرابعة التفجر الداخلي وفيها يحدث عندما نسمح لأنفسنا بالتعبير وبشكل كامل، ونفضح دفاعاتنا ونصبح باتصال مع نفسنا الأصلية، أما الطبقة الخامسة فهي مرحلة التفجر الخارجي وفيها يتخلص الفرد من أدوار الزيف والمظاهر، ويتحرر لديه كمية هائلة من الطاقة ويصبح أصيل (Corey, 2011).

ويرى الجشتالتيون أن أسباب الاضطراب من وجهة نظر النظرية عديدة ومنها: ينقص الأشخاص الوعي، ولا يتحمل المسؤولية، وتنقصه القدرة على الاتصال والتفاعل، ووجود أعمال غير منهية، وثنائية النفس يرى نفسه من جهة واحدة فقط كأنها ضعيفة أو قوية (Shilling,1984)

ويتبين من خلال استعراض الأدب النظري السابق الحاجة إلى تطبيق برامج ارشادية متنوعة لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي من أجل مساعدتهن في عدة جوانب ومنها الجانب الاجتماعي وبشكل خاص المرتبط بالتوجس الاتصالي.

وقد توصل الباحثون على مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة ومتغيراتها وفيما يلي عرضا لأهمها:

فقد أجرى محاميد (Mahamid, 2003) دراسة من أجل الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي جشطالتي في تحسين مستوى الاتصال لدى عينة من الأحداث الجانحين فقد تكونت عينة الدراسة من (28) حدثاً جانحاً من الأحداث الجانحين الموجودين في مركز محمد بن القاسم للأحداث الجانحين في مدينة إربد، تم توزيعهم مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، خضعت التجريبية لبرنامج إرشادي لمدة(12) أسبوعاً بواقع جلستين كل أسبوع، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتصال ومجالاته على متغير المعالجة ولصالح أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة (Al-Naqshabandi, 2005) استهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين السلوك التوكيدي والتوجس من الاتصال وتفسيرات الذات، تألفت عينة البحث من (400) من طلبة جامعة بغداد، وتم استعمال مقياس مكروسكي لقياس التوجس من الاتصال بعد ترجمته وعرضه على عينة من الخبراء، وقد أجريت عليه عمليات عديدة قبل تطبيقه على عينة البحث، إذ تم استخراج الصدق بطريقة الصدق الظاهري وصدق البناء وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتصفون بمستوى عال من التوجس من الاتصال وأن الإناث تفوقن على الذكور في مستوى التوجس من الاتصال.

أما دراسة ماثيو (Mathew, 2009) حول العلاقة بين الثقافة والتوجس الاتصالي، فقد طبقت على طلاب جامعة كون كين في تايلاند، حيث بلغت عينة الدراسة (151) طالباً، وبينت الدراسة وجود علاقة بين توجس الاتصال والثقافة ولكنها ضعيفة، وبينت أيضاً أن الإناث كُنَّ أكثر توجساً من الذكور في المقابلات الشخصية، وأن الاشخاص بين عمر (25–21) سنة لديهم توجس اتصالي أعلى من الذين تتراوح أعمارهم بين (40–36) سنة.

كما أجرت (Al-Noaimi, 2009) دراسة حول التوجس من الاتصال وعلاقته بتقدير الذات لدى المرشدين التربويين في محافظة بغداد، وتم اختيار عينة الدراسة المؤلفة من (176) مرشداً ومرشدة، وتم بناء أداتين الأولى لقياس التوجس من الاتصال، أما الأداة الثانية فهي لقياس تقدير الذات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية بين التوجس من الاتصال وتقدير الذات.

وأجرى تشوينغ (Chung, 2010) دراسة هدفت إلى استكشاف العلاقة بين إدراك الابتزاز العاطفي والرفاهية الشخصية، بلغت عينة الدراسة (299) موظف من (15) شركة في تايون, واستخدم مقياس الابتزاز العاطفي المكون من (27) فقرة، وأشارت النتائج إلى أن الابتزاز يرتبط ارتباطا سلبيا بالرفاهية الشخصية، وأن الموظف الذي يشعر بابتزاز عاطفي قوي تنخفض معنوياته وانتاجه.

تناولت دراسة (Al-Etabi, 2013) الحاجة إلى المعرفة وعلاقتها بتوجس الاتصال لدى طلبة الجامعة، وانتقى الباحث عينة بلغت (290) طالبا وطالبة، وطور مقياسين الأول مقياس الحاجة إلى المعرفة والثاني مقياس توجس الاتصال، وأظهرت نتائج البحث أن العينة تعاني من عدم اشباع الحاجة إلى المعرفة، وتعاني من توجس الاتصال، ووجود علاقة ارتباطية عالية بين متغيري البحث، وأن مستوى توجس الاتصال فوق الوسط كان متغيراً معيقاً لإشباع الحاجة إلى المعرفة لدى طلبة الجامعة.

وقام (Al-Mahmoud, 2014) بدراسة هدفت إلى تقرير مبدأ المسؤولية الجنائية للابتزاز لمستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي الحديث. وبلغت عينة الدراسة (155) نزيل (سجين) على أثر جرائم الكترونية أهمها الابتزاز، واستخدم الباحث أدوات للدراسة وهي مقياس مواقع التواصل الاجتماعي والمقابلة الشخصية، وتلخصت نتائج الدراسة في أن التشهير عبر وسائل التواصل الاجتماعي اشد شناعة من أي تشهير آخر لسرعة الانتشار والتفاعل المباشر من المستخدمين لذا فرضت العقوبة المناسبة حسب حجم ونوع جريمة الابتزاز.

كما هدفت دراسة بن (Irshaid & Jaradat, 2014) إلى قياس أثر برنامج إرشادي قائم على تعديل العبارات الذاتية السلبية، وتم إعداد مقياس تعلق للمراهقين، وقد تكونت من (30) طالبا، وبينت النتائج أن تعديل العبارات الذاتية السلبية قد أظهر فاعلية أكثر من عدم المعالجة في القياس البعدي على البعد الآمن، واستمرت في قياس المتابعة، كما كان أكثر فاعلية من عدم المعالجة في قياس المتابعة على بعد التعلق القلق.

وأجرى (Al-Khaliawi, 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على الانعكاسات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر مجتمع الدراسة. والتعرف إلى العوامل الدافعة للابتزاز ضد المرأة

من وجهة نظر مجتمع الدراسة. وطبقت الدراسة على عينة بلغ عددها(215) امرأة. واستخدم الباحث مقياس مواقع التواصل الاجتماعي كأداة لجمع البيانات, وأظهرت نتائج هذه الدراسة ما يلي: وجود انعكاسات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي تزيد من العوامل الدافعة للابتزاز ووجود عوامل تدفع لجريمة الابتزاز, كالفقر والتفكك الأسري وضعف الرقابة.

كما وأجرى محاميد (Mahamid, 2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن برنامج إرشادي جمعي قائم على اللعب الجشطالتي في تحسين درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من الأطفال المساء معاملتهم، فقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلا وطفلة من الأطفال الذين تلقوا خدمات ارشادية في مركز مديد للإرشاد والصحة النفسية في نابلس، حيث تم توزيعهم عشوائيا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة المدركة على متغير طريقة المعالجة ولصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى (Al-Jobouri & Ibrahim, 2016) دراسة بهدف توجس الاتصال اللفظي وعلاقته بإدارة المعرفة لدى طلبة جامعة بابل، على عينة مؤلفة من (375) طالباً وطالبة، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى مخاوف الاتصال اللفظي لدى طلبة جامعة بابل، وارتفاع مستوى إدارة المعرفة لدى طلبة جامعة بابل، ووجود علاقة ارتباطية ضعيفة غير دالة احصائياً بين مخاوف الاتصال اللفظي وإدارة المعرفة لدى الطلبة.

واستهدفت دراسة (Al-Hassini, 2016) تقديم مشكلة الابتزاز العاطفي وعلاجها في ضوء القرآن الكريم. وقدم البحث عدة نتائج، منها تفعيل دور المؤسسات التربوية في تحسين مفاهيم الشباب من الجنسين وضرورة لجوئهم للجهات المعنية عند الحاجة. وأخيراً التوعية بخطورة إساءة استخدام التقنية الحديثة واستحداث برامج آمنة لضمان أمان المستخدم من الوقوع في شراك المبتزين. وأوصى البحث بضرورة إعادة تفعيل جهاز هيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر في عملية الضبط الاجتماعي، لما لهن من أثر في حماية المجتمع من الجرائم الأخلاقية

كما أجرى (Petry, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوجس الاتصالي، وأداء الموظف، تمت الدراسة على عينة من (67) موظفاً في قسم المبيعات والتسويق في شركة أدوات طبية في كليفلاند/ أوهايو، أشارت النتائج إلى أن المشاركين لديهم مستويات منخفضة من التوجس الاتصالي.

وتناولت دراسة (Abdulaziz, 2018) جريمة الابتزاز الإلكتروني، في كل من النظام السعودي، والقانون الإماراتي، وانتهت الدراسة بعرض العقوبات المقررة لجريمة الابتزاز في النظام السعودي والقانون الإماراتي، ولحالات التشديد والإعفاء.

هدفت دراسة (Thiabat, 2018) إلى استقصاء العلاقة بين مستوى الابتزاز العاطفي ونقص التوكيدية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مدارس مديرية التربية والتعليم لقصبة الكرك، على عينة بلغت (280) طالباً وطالبة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: الابتزاز العاطفي، ونقص التوكيدية، حيث تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة. أشارت النتائج إلى أن مستوى الابتزاز العاطفي لدى هؤلاء الطلبة كان متوسطاً، وأن نقص التوكيدية لديهم جاء بمستوى متوسطاً أيضاً.

وهدفت دراسة (Al-Ghadian et al., 2018) إلى الكشف عن أهم صور جرائم الابتزاز الإلكتروني. وتكونت عينة الدراسة من (523) مستجيبا على أدوات الدراسة، استخدم الباحثون ثلاثة مقاييس من إعدادهم تمثلت في مقياس صور الجرائم الإلكترونية، ومقياس دوافع الجرائم الإلكترونية، ومقياس الآثار النفسية للابتزاز الإلكتروني. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر صور الجرائم الإلكترونية شيوعا لدى أفراد الدراسة هي الصور المادية بمتوسط حسابي مرتفع.

كما تناولت دراسة (Al-Jamaan, 2019) توجس الاتصال وعلاقته بالتلكؤ الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، تحت عنوان التحديات الجيوفيزيائية والاجتماعية والإنسانية والطبيعية في بيئة متغيرة، تكونت عينة الدراسة من (225) طالبا وطالبة، اعتمدت الباحثة اداتين لتحقيق أهـــداف البحث، الأول مقياس توجـــس الاتصـــال من إعـــداد (Al-Ennabi, 2013) ومقيـــاس أبـــو غـــزال (Abu Ghazal, 2012) ، لقياس التلكؤ الأكاديمي، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين توجس الاتصال والتلكؤ الأكاديمي.

وهدفت دراسة (Al-Kilani, 2019) إلى التحقق من فاعلية برنامج إرشادي في تنمية مهارات التعايش وخفض التوجس الاتصالي لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة في مدينة عمان وتكونت عينة الدراسة من (30) أما من أمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، وتم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، بواقع (15) أماً في كل مجموعة. وتم استخدام مقياسين

هما: مقياس مهارات التعايش، ومقياس التوجس الاتصالي، وتم بناء برنامج ارشادي قائم على النظرية المعرفية السلوكية، كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة احصائية على القياس البعدي بين المجموعتين في الدرجة الكلية البعدية، وأبعاد كلا المقياسين، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، تبعاً لمتغير البرنامج الإرشادي. وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، تبعاً لمتغير البرنامج الإرشادي، في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية لكلا المقياسين.

ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة اهتمامها بالاطلاع على العديد من المتغيرات ذات العلاقة بالدراسة الحالية ومنها الابتزاز الإلكتروني والتوكيدية والتلكؤ الأكاديمي ومهارات التعايش، بدراسة التوجس الاتصالي لدى عدة فئات ومنها ربط التوجس الاتصالي بالثقافة كما في دراسة ماثيو (Mathew, 2009)، وربطه بتقدير الذات كما في دراسة (Al-Noaimi(2009، كما يلاحظ من خلال الدراسات السابقة اهتمامها بموضوع الابتزاز كمتغير مرتبط بالتواصل ومنها دراسة (Al-Mahmoud(2014، ودراسة (Al-Khaliawi(2014، ويلاحظ من خلال الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي حاولت عمل برامج إرشادية في تخفيض التوجس الاتصالي بشكل عام وكان من أبرزها دراسة (Al-Kilani(2019 وقد وجهت لأمهات الأطفال ذوي الإعاقات المتعددة، ودراسة لي (Lie, 2018)، ولم يجد الباحث أيا من الدراسات السابقة التي حاولت تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المتعرضات للابتزاز العاطفي، وهذا ما ستدرسه الدراسة الحالية والتي تستفيد من الدراسات السابقة في تطوير المقاييس والبرنامج، وعند كتابة منهجية الدراسة، وفي مناقشة النتائج.

وما يميز الدراسة الحالية هو تركيزها على تجريب برنامج جشتالتي جديد لتخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي، فالعينة تحتاج الى دراسة، وكذلك يميز الدراسة الحالية تركيزها على بناء برنامج ارشادي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وجوجل لها يد في حدوث بعض جرائم المعلوماتية ويؤدي توفرها لدى الفتيات إلى سهولة ارتكاب الجريمة الإلكترونية (Al-Ayyash, 2015) مما يؤدي لاحقا إلى وقوع الفتيات ضحايا لجرائم متعددة من الابتزاز العاطفي.

وفي خضم الحد من ظاهرة الإجرام الإلكتروني والتي تظهر في بعض الأحيان في شكل ابتزاز عاطفي للفتيات مما تجعلهن يتأثرن في حياتهن بشكل عام وتواصلهن بشكل خاص، فقد برزت هذه الدراسة، التي تركز على ظاهرة مهمة تتأثر لدى الفتيات في حالة تعرضن للابتزاز العاطفي وهي ظاهرة التوجس الاتصالي، حيث يراجع وحدة الجرائم الإلكترونية في المملكة الأردنية الهاشمية يوميا بين (30–70) فتاة للاستفسار حول بعض التحرشات او الاتبزاز الإلكتروني حسب (إحصائيات وحدة الجرائم الالكترونية، 2019)

ويشير مكروسكي McCroskey (1977) على أن الأفراد الذين لديهم توجس اتصالي تنقصهم الثقة بالآخرين، ولديهم صعوبة في مناقشة مشكلاتهم، ويميلون لإنتاج أفكار أصيلة بشكل أقل من ذوي الاتصال العالي، وإلى أن المستوى العالي في التوجس من الاتصال له تأثيراً كبيراً على حياة الفرد، إذ يدفع به للانسحاب والبحث عن الفرص المتاحة لتجنب الاتصال مع أفراد آخرين كلما أمكن ذلك، وقد استوجب ذلك الحرص على دراسة هذه الفئة والعمل على مساعدة الفتيات لكي يصبحن أكثر توكيدا للذات من جهة، ويبتعدن عن كونهن ضحايا لاستقواء عليهن من أشخاص مبتزين من جهة ثانية.

ومن خلال زيارة الباحثين بداية لمركز حماية الاسرة بالعاصمة عمان واللقاء مع عدد من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي فقد تبين لهم وجود خوف لدى هذه الفتيات من التواصل بشكل عام، فقد تم إجراء استطلاع اولي مقابلة (10) فتيات تعرضن للابتزاز العاطفي، وقد تم طرح سؤال عليهن يتعلق بطبيعة تأثير الابتزاز عليهن، وقد أشارت الفتيات إلى تأثيرات متعددة، ومنها الابتعاد عن الناس والرغبة في عدم تكرار الحدث، والأسف للوصول إلى هذا الأمر، والخوف من معرفة البعض لما حل معها، وصعوبة في التواصل، وقد عبرت سبع فتيات من أصل عشرة من مخاوف مرتبطة بالتواصل مع الآخرين.

وتحاول الدراسة الحالية اختبار توجه نظري لمنهجية شبه تجريبي في العلاج الجشتالتي وتأثيره في تخفيض التوجس الاتصالي لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي.

وبناء على ذلك تم إجراء الدراسة لاستخدام الارشاد الجمعي الجشتالتي لمساعدة هذه الفتيات من خلال برنامج ارشادي لتحسين مهارات التواصل الفعال لديهن من جهة وتخفيض التوجس الاتصالي من جهة أخرى. ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات الاتية:

السؤال الأول: ما مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصال لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن ($0,05\geq\alpha$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجس الاتصالي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن ($0.05\geq\alpha$)بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة على مقاييس التوجس الاتصالي تُعزى لاستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي والمراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية، والتحقق من فاعلية برنامج إرشادي مستند على الإرشاد الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى المجموعة التجريبية، واستقصاء استمرار فعالية البرنامج بعد المتابعة بعد شهر لدى أعضاء المجموعة التجريبية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية مما يلي:

أولا: الأهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في توجيه الأنظار نحو هذه الشريحة المهمة من المجتمع وهن الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي وما يحمله ذلك الابتزاز من تأثير نفسي عليهن وعلى خططهن للحياة وعلاقاتهن الاجتماعية وتواصلهن مع الآخرين، فهذه الفئة تحتاج إلى الرعاية النفسية والاجتماعية، كما أن البحوث والدراسات في المجتمعات العربية نادرة في تناولها العلاج للتوجس الاتصالي لدى هذه الفئة، كما أن هذه الدراسة قد تسهم في تعزيز المعرفة النظرية المتعلقة بتطوير المعلومات المتعلقة بالتوجس الاتصالي لدى المعرضات للابتزاز العاطفي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

تنبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من كونها تقدم برنامجا إرشادياً مستنداً إلى الإرشاد الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات وحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي مما يمكن أن يؤثر إيجابياً في حياة هؤلاء الفتيات ويساعدهن في التكيف والتخلص من الضغوط النفسية التي يعشنها،

وتنبع أهمية الدراسة الحالية في المجال الأسري والمجتمعي والمدرسي، للمساعدة على الوقاية من الابتزاز قبل حدوثه، وعلاجه في حالة وقوع مشكلة لدى إحدى الفتيات، كما يمكن أن يستفاد من أدوات الدراسة المطورة من قبل الباحثين، ويمكن أن يستفيد من هذا البرنامج القائمين على العملية التربوية المدرسية وخاصة المرشدين في المدارس, والجامعات والمعنيين بالإرشاد النفسي.

التعريفات الاجرائية:

التوجس الاتصالي

عرف التوجس الاتصاليحسب القاموس النفسي لجمعية علم النفس الأمريكية (APA) فهو: "التخوف أو الرعب المرتبط حول حدث قادم، وهو قلق مرتبط بالبدء أو الحفاظ على عملية اتصال مع الآخرين"(Gary, 2015: 216).ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها المستجيبات على مقياس التوجس الاتصالي المطور في الدراسة الحالية.

الابتزاز العاطفي:

تعرف (Forward, 2015) الابتزاز على أنه: سلوك ينتهجه شخص ما لتحقيق اهدافه الشخصية على حساب البناء العاطفي والوجداني للطرف الآخر وهو يعتبر من ممارسات العنف النفسي، وهو أسوأ بكثير من العنف الجسدي كالضرب وما شابه لأنه يترك أثراً قوياً في وجدان الطرف الضحية إذ بسبب الإهمال النفسي الذي يتعرض له الضحية يشعر بأن نفسه لا قيمة لها وأنه لا يستحق أي شيء وهو ما يُعرف بعلم النفس (انخفاض توكيد الذات) مما يؤثر في كل شيء بعد ذلك.ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها الفتاة على مقياس الابتزاز العاطفي المطور في الدراسة الحالية والمستخدم للتحقق من وجود ابتزاز عاطفي لدى الفتيات.

البرنامج الارشادي الجشتالتي: مجموعة الإجراءات والأساليب المستندة على العلاج الجشتالتي لبيرلز، ويتضمن عدد من الجلسات تمارس في كل جلسة مجموعة من الاستراتيجيات والتمارين والتي تسهم في تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي(Williamson & Rabinson,2016).

ويعرف إجرائيا لغايات هذه الدراسة: بأنه مجموعة من الجلسات الإرشادية وعددها (14) جلسة إرشادية مستندة إلى الإرشاد الجشطالتي مدة كل منها(60) دقيقة تطبق على أفراد المجموعة التجريبية بواقع جلستين أسبوعين.

الجرائم الإلكترونية: عرف البعض الجريمة الناشئة عن استخدام الإنترنت بأنها (ذلك النوع من الجرائم التي تتطلب إلماماً خاصاً بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات، لارتكابها أو التحقيق فيها ومقاضاة فاعليها (Al-Khin, 2015)

حدود الدراسة:

جاءت حدود الدراسة كالآتي:

1- الحدود البشرية: الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي المراجعات لوحدة الجرائم الإلكترونية.

2- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في جمعية المساندة الإنسانية للإرشاد النفسي والتمكين الكائنة في البيادر في العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلا الفترة 2019/11/3 – 2020/1/15.

4- مدى تمتع ادوات الدارسة بدلالات الصدق والثبات: تتحدد الدراسة الحالية باستجابات الفتيات على مقياس التوجس الاتصالي وطريقة التحقق من تعرض الفتيات للابتزاز العاطفي من خلال المقياس المستخدم للتحقق، وفي البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشتالتي والخصائص السيكومترية للمقاييس ولمنهج شبه التجريبي.

منهجية الدراسة:

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة، والمنهج شبه التجريبي الذي يهدف التعرف إلى فعالية برنامج إرشادي جشطالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى مراجعات

وخدة الجرائم الالكترونية المتعرضات للابتزاز العاطفي، والذي يعتمد على تعدد مرات القياس من اجل التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي الجمعي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات اللواتي راجعن وحدة الجرائم الإلكترونية لتعرضهن للابتزاز العاطفي، في عمر بين(25–18) سنة، خلال السنة (2020/2019) والبلغ عددهن (106) فتاة.

عينة الدراسة:

تكون عينة الدراسة من الاتي:

1- العينة المنهج الوصفي وقد بلغ عددها (106) فتاة راجعت وحدة الجرائم الالكترونية خلال فترة (6) شهور حيث طبق عليهن مقياس التوجس الاتصالي، واستبعاد (30) فتاة منهن لغايات حساب معاملات الصدق والثبات.

2- عينة الدراسة في المنهج شبه التجريبي وقد تكونت من (18) فتاة من اللواتي حصلن على أعلى درجات على مقياس التوجس الاتصالي حيث تم توزيعهن عشوائيا مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، ووافقن على المشاركة في البرنامج. وقد تم توزيع افراد الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بواقع (9) فتيات في كل مجموعة.

3- العينة الاستطلاعية للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياسين الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصالي وقد بلغ عدد الفتيات المشاركات فيها (30) فتاة وهن من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع وبذلك اصبح عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (76) استبانة.

أدوات الدراسة: لأغراض الدراسة الحالية تم استخدام الأدوات التالية:

أولا: مقياس التوجس الاتصالي

تم تطوير مقياس للتوجـــس الاتصالي من خلال الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدب النظري في مجال التوجـــس الاتصالـــي ومنها (Al-Jobouri, and Ibrahim, 2016)؛ (Al-Jamaan, 2019)، (Al-Kilani, 2019) ، (Al-Noaimi, 2009) ، وقد تكون المقياس بالصورة الأولية من (30 فقرة) وثلاثة أبعاد وهي:

1- الدخول في مناقشات مع الآخرين: هو قدرة الفرد على المشاركة في عملية اتصال مع مجموعة من الأفراد لديهم اهتمام مماثل، يجتمعون إما بشكل رسمي أو غير رسمي لإظهار الأفكار، أو حل المشكلات، أو تقديم التعليقات وتقيسه الفقرات بين (10-1).

2- المشاركة في المناسبات الاجتماعية: هو قدرة الفرد على المشاركة في عملية اتصال اجتماعي تجمع شخصين أو أكثر من الناس مع بعضهم، لكى يتناقشوا في موضوع معين لتبادل الرأي، والتشاور، واتخاذ القرارات، وتقيسه الفقرات بين (20-11).

3- الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم:هو قدرة الفرد على إجراء محادثة، وتبادل المعلومات مع آخر أو أكثر، وتقيسه الفقرات بين (30-21).

إجراءات صدق مقياس التوجس الاتصالي: تم التحقق من دلالات صدق بطريقتين هما:

1- الصدق المحتوى:

تم عرض مقياس التوجس الاتصالي بصورته الأولية على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتة، والجامعة الأردنية، للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملاءمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما من أجله. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (0.80% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات، وقد تم تعديل (3) فقرات وتم حذف فقرتين من البعد الأول وأصبح عدد فقرات المقياس (28) فقرة.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من(30) فتاة من داخل المجتمع وخارج العينة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل ارتباط الفقرة مع البعد وتراوحت القيم بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بين(0.33-0.60)وتراوحت القيم بين الفقرات والأبعاد بين (0.31-0.69)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي الداخلي للمقياس.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس التوجس الاتصالي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الاستقرار (الاختبار وإعادة الاختبار) وذلك بتطبيقه على (30) فتاة راجعت وحدة الجرائم الإلكترونية من داخل المجتمع وخارج العينة وقد كن مختلفات عن عينة الصدق، وبفارق زمني بين مرتي التطبيق (14) يوما، وقد تبين أن معامل الارتباط للدرجة الكلية قد بلغ (0.94) وتراوحت للأبعاد الثلاث المناقشات والمناسبات والتحدث على التوالي كما يلي (0.89، 0.94، 0.91)،كما حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha)وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.87)وكانت للأبعاد الثلاثة المناقشات والمناسبات والتحدث كما يلي (0.86، 0.89، 0.87) وهي قيم ملائمة لإجراء الدراسة.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس التوجس الاتصالي:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاةالإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) على إحدى الخيارات الخمسة، حسب نموذج ليكرت (Likert)، ويتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)،لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة(1). وتتراوح الدرجة بين 28−140، ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الفتاة على النحو التالي: حيث الدرجة من (1−2.33) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي، والدرجة من (2.34−3.66) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي، والدرجة من (3.67−5) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الفتاة للتوجس الاتصالي.

ثانيا: مقياس الابتزاز العاطفي:

تم تطوير مقياس الابتزاز العاطفي والذي يهدف إلى التحقق من وجود ابتزاز عاطفي لدى الفتيات وتشخيص الابتزاز العاطفي فقط، وذلك من خلال الرجوع لعدد من المراجـــع ومنها(Chung, 2010) و(Forward, 2002) ؛ (Sa'eid, 2017) ؛ (Al-Hassini, 2016) وقد تكون المقياس من 40 فقرة, ويقيس درجة واحدة وهي الابتزاز العاطفي. وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: دلالات الصدق لمقياس الابتزاز العاطفي

تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

1- صدق المحتوى:

تم عرض المقياس الدراسة بصورته الأولية على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في جامعة مؤتة والجامعة الاردنية, للتعرف على آرائهم ومقترحاتهم حول ملائمة فقرات المقياس وسلامة صياغته اللغوية وقياسه لما وضع لقياسه. وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (80.0% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عدداً من الملاحظات، حيث تم تعديل (7) فقرات ولم يتم حذف أيا من الفقرات.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي من خلال إيجاد معامل الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، وقد تبين أن جميع معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتزاز العاطفي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) وتراوحت قيم الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين (0.38-0.64)، وهذا مؤشر على الصدق البنائي الداخلي للمقياس.

ثانيا: دلالات ثبات مقياس الابتزاز العاطفي:

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات الاستقرار (الاختبار وإعادة الاختبار)وذلك بتطبيقه على (30) فتاة راجعت وحدة الجرائم الالكترونية من داخل المجتمع وخارج العينة وبفارق زمني بين مرتي التطبيق (14) يوما وتشير إلى أن لديها ابتزاز عاطفي وقد تبين أن معامل الارتباط للدرجة الكلية قد بلغ (0.89),كما حسب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (0.81) وهي قيم ملائمة لإجراء الدراسة.

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس الابتزاز العاطفي:

يتم تطبيق المقياس بالطلب من الفتاة الإجابة على فقرات المقياس بوضع إشارة (√) على إحدى الخيارات، حيث تكون الإجابة على المقياس وفق التدريج الخماسي، حسب نموذج ليكرت

(Likert)، ويتم احتساب الدرجات بحسب نوع الفقرة، فالفقرات تحسب كما يلي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4)، محايد (3)، لا أوافق (2)، لا أوافق بشدة (1). وتتراوح الدرجة بين 36– 180، ولتفسير الإجابات التي تحصل عليها الفتاة على النحو التالي: حيث الدرجة من (2.33–1) للفقرة الواحدة تدل على مستوى منخفض من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي، والدرجة من (3.66–2.34) للفقرة الواحدة تدل على مستوى متوسط من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي، والدرجة من (5–3.67) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك الفتاة للابتزاز العاطفي.

ثالثاً: برنامج الإرشاد الجمعي المستند للعلاج الجشتالتي

يهدف البرنامج الارشاد الحالي لمساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي إلى تخفيض التوجس الاتصالي، والاحتفاظ بمستوى متوسط أو منخفض من التوجس الاتصالي على المدى البعيد.

وتم تطوير البرنامج الإرشادي الحالي من خلال القراءة والاطلاع على الأدب النظري في مهارات التواصل والعلاج الجشتالتي، مستفيدا مما تضمنه من فنيات وتمارين لها علاقة بالجشتالت وتسهم في تحسين مهارات التواصـــل، ومنه (Al-Zoyoud, 2004) ؛ (Al-Khawaja, 2002 & Corey, 2013)، وللتأكد من صدق البرنامج تم عرضه بنسخته الأولية على (6) محكمين من جامعة مؤتة والجامعة الأردنية للاطلاع على جلساته، وقد قام الباحث بأخذ الرأي إذا اتفق ثلاثة من المحكمين في هذا الرأي وتم أخذ ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار قبل التطبيق للبرنامج، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس على المفحوصين. وقد تكون البرنامج من (14) جلسة إرشادية، مدة كل منها ساعة واحدة، وتضمنت كل جلسة مجموعة من الأهداف والتمارين والأنشطة وواجب بيتي، وقد صيغت الأهداف بحيث تعمل على تخفيض التوجس الاتصالي، ونظرا لخبرة الفتيات بالابتزاز العاطفي فقد قام الباحث بتدريب فتاة تحمل شهادة الدكتوراه على تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي، بحيث تقوم بالجلسات، وتسمح للفتيات بأن تعبر بحرية عما يردنه دون قيود، وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل جلسة:

الجلسة الأولى: التعارف والتعريف بهدف البرنامج وهدفها التعارف بين الباحثين المطبقة للبرنامج والفتيات والاتفاق على معايير الإرشاد وحقوق وواجبات كل فتاة خلال البرنامج الارشادي.

الجلسة الثانية: ما مهارات التواصل وما أهميتها؟ وهدفها تقديم معلومات بسيطة عن مهارات التواصل واستعراض حالات اجتماعية ناجحة، والحديث عن تواصل الفتيات في حياتهن.

الجلسة الثالثة: دور اللغة في التواصل وهدفها التعرف على دور اللغة في التواصل واستبدال العبارات السلبية التي تبعد الأعضاء عن الوعي بالذات، والتعرف على طريقة السؤال التي تزيد من الوعي الذاتي.

الجلسة الرابعة: اللغة غير اللفظية وأهميتها في التواصل وهدفها تحدث الفتيات عن خبراتهن اللفظية، وتعليم الفتيات الوعي بأعضاء الجسم، وتعريفهن على أهمية التواصل البصري وتطبيقه على حياتهن الخاصة.

الجلسة الخامسة: الوعي بالأنا الأعلى والأنا السفلى وهدفها أن تذكر الفتيات خبرات عاشتها وإيجابيات وسلبيات في حياتهن ولأنفسهن، وأن ينظرن لأنفسهن من جانب القوة ومن جانب الضعف.

الجلسة السادسة: الأعمال غير المنتهية هدفها أن تتعلم الفتيات أهمية التعبير عن المشاعر غير المنتهية، وأن يتحدثن بصيغة الحاضر.

الجلسة السابعة: زيادة إحساس العضو بالذات والآخرين ويهدف التدريب في هذه الجلسة على زيادة إحساس الفتاة بذاتها من خلال استخدام تكنيك الكرسي الفارغ، وزيادة إحساسها بالآخرين من خلال استخدام تكنيك الكرسي الساخن.

الجلسة الثامنة: طبقات العصاب والتواصل وتهدف للتعرف على طبقات العصاب التي تحول دون التواصل الصحيح، وتعريف الفتيات بموقعهن في هذه الطبقات، ومساعدتهن على الانتقال للوصول للتفجر الخارجي وزيادة تواصلهن مع الآخرين دون خوف أو زيف أو شعور بالمأزق.

الجلسة التاسعة: تكامل الشخصية والتواصل وتهدف لمساعدة الفتيات على أن يفكرن بصوت مرتفع، وأن يتحدثن عن خيالاتهن بطريقة مختلفة، وأن يتحملن مسؤولية سلوكهن بشكل أفضل.

الجلسة العاشرة: الدخول في مناقشات مع الآخرين وتهدف لمساعدة الفتيات على أن يناقشن الآخرين بطريقة إيجابية بعيداً عن الجدال من جهة، وبعيدا عن الهروب من المناقشات أو إلغائها أو الغضب الزائد من جهة ثانية، وتم تطبيق المناقشات فيما بين الفتيات بالجلسة الإرشادية.

الجلسة الحادية عشر: المشاركة في المناسبات الاجتماعية: تم الحديث في هذه الجلسة عن أهمية المناسبات الاجتماعية من فرح وحزن وضرورة المشاركة فيها والأدوار التي يمكن أن تقوم بها الفتاة أثناء حضور المناسبة الاجتماعية، وانعكاس المناسبة على نفسيتها رغم تعليق بعض الآخرين.

الجلسة الثانية عشر: الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم وتم الحديث في هذه الجلسة حول كيفية مساعدة الفتيات على التحدث عما يخطر ببالها عند التقائها مع الاخرين والتركيز على الثقة بالنفس أثناء الحديث مع الآخرين دون عدوانية أو ضعف في الشخصية.

الجلسة الثالثة عشر: التطبيق العملي: تم الحديث في هذه الجلسة حول تطبيق التواصل مع الآخرين حيث تم الخروج في هذه الجلسة إلى العالم الخارجي وزيارة مستشفى والالتقاء ببعض المرضى وتطبيق التواصل معهم.

الجلسة الرابعة عشر: الإنهاء وتطبيق المقياس وتهدف هذه الجلسة لإنهاء ما تبقى لدى الفتيات ومناقشة الخبرات التي تعلمنها في الجلسات، كما تهدف لأن تتحدث كل فتاة عن خبراتها في التواصل الجديدة مع الآخرين.

إجراءات صدق البرنامج:

بعد عرض البرنامج الإرشادي على (7) من ذوي الخبرة والاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي في جامعتي مؤتة والأردنية، تم الأخذ بتعديلهم على ترتيب بعض الجلسات وإضافة مجموعة من الأنشطة.

إجراءات الدراسة:

1. تم مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع التوجس الاتصالي والابتزاز العاطفي والبرامج الإرشادية الجشتالتية وتطوير مقاييس الدراسة.
2. تم اعتماد مقياسي الدراسة بعد التحقق من صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.
3. تم بناء البرنامج الإرشادي المستند إلى العلاج الجشتالتي وعرضه على المحكمين للتحقق من مناسبته للدراسة الحالية.
4. تم الحصول على الموافقات الرسمية لإجراء الدراسة وتنفيذ الجلسات

5. تم تحديد عينة الدراسة الوصفية بالبداية للتحقق من وجود ابتزاز عاطفي لديهن.
6. تم تحديد عينة الدراسة شبه التجريبية للبرنامج الإرشادي بحيث أشارت الفتيات أن لديهن مستوى توجس اتصالي بمستوى ما بين متوسط ومرتفع.
7. تم تقسيم الفتيات إلى مجموعتين: المجموعة الأولى اعتبرت مجموعة تجريبية وقد تعرضت للبرنامج الإرشادي وبلغ عدد الفتيات المشاركات فيها (9) فتيات، والمجموعة الثانية لم تتعرض للبرنامج الإرشادي واعتبرت مجموعة ضابطة وبلغ عددها (9) فتيات.
8. تم التحقق من تكافؤ المجموعتين من خلال تطبيق مقياس التوجس الاتصالي على أفراد عينة الدراسة. تمّ فحصُ تجانسِ المجموعتينِ في كلٍّ من المتغيرات التالية باستخدام اختبار (Mann-Whitney) كما بالجدول (1).

جدول (1) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي في القياس القبلي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات	التجريبية	9	7.56	68.00	23.00	−1.59	0.14
	الضابطة	9	11.44	103.00			
المشاركة في المناسبات	التجريبية	9	9.17	82.50	37.50	−0.27	0.80
	الضابطة	9	9.83	88.50			
الحديث مع الأفراد بانفتاح	التجريبية	9	10.83	97.50	28.50	0.29	0.30
	الضابطة	9	8.17	73.50			
درجة التوجس الاتصالي	التجريبية	9	8.89	80.00	35.00	0.63	0.67
	الضابطة	9	10.11	91.00			

يلاحظ من الجدول (1) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعتين الضابطة والتجريبية لمقياس التوجس الاتصالي، حيث بلغت قيمة (Z) (0.69) ممّا يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق البرنامج.

1. تم تطبيق البرنامج الإرشادي المستند إلى الإرشاد الجشتالتي على أفراد المجموعة التجريبية فيما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأي إجراء.
2. تم إعادة التطبيق لمقياس التوجس الاتصالي لدى أفراد المجموعة التجريبية والضابطة للقياس البعدي.
3. تم إعادة التطبيق لمقياس التوجس الاتصالي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد شهر من انتهاء البرنامج الإرشادي للتحقق من وجود احتفاظ لهن بمستوى التوجس الاتصالي.
4. تم إجراء المعالجة الاحصائية باستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخراج النتائج ومناقشتها والخروج ببعض التوصيات.

تصميم الدراسة ومتغيراتها:

تعد الدراسة الحالية دراسة تجريبية هدفت إلى التعرف على أثر برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي، وقد استخدمت الدراسة لفحص أثر برنامج الإرشاد الجمعي على الدرجة التي تحصل عليها الفتيات على مقياس التوجس الاتصالي للتصميم التالي في الجدول (2)

جدول (2) التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة

R	مجموعة تجريبية	o1	X	o2	O3
R	مجموعة ضابطة	o1	-	o2	

تفسير رموز الجدول: R: التوزيع العشوائي، X: المعالجة التجريبية من خلال البرنامج الإرشادي الجمعي المستند إلى الإرشاد الجشتالتي، 01: اختبار قبلي، 02: اختبار بعدي، O3: اختبار تتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة فعالية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج الجشتالتي في تخفيض التوجس الاتصالي لدى عينة من المتعرضات للابتزاز العاطفي

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

السؤال الأول: ما مستوى كل من الابتزاز العاطفي والتوجس الاتصال لدى عينة من المراجعات لوحدة الجرائم الالكترونية من الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي؟

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المُتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمقياسين والجدول (3) يظهر النتائج

جدول (3) المُتوسِّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين في العينة الوصفية على مقياس الابتزاز العاطفي ومقياس التوجس الاتصالي للدرجة الكلية والأبعاد (ن=76)

المقياس	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الرتبة
الابتزاز العاطفي		**3.89**	**1.28**	**مرتفع**	
التوجس الاتصالي	الدخول في مناقشات مع الآخرين	3.37	1.31	متوسط	1
	المشاركة في المناسبات الاجتماعية	3.23	1.25	متوسط	2
	الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم	3.23	0.58	متوسط	3
	الدرجة الكلية	3.28	0.82	متوسط	

يتبين من الجدول (3) أن مستوى التوجس الاتصالي على الدرجة الكلية كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للتوجس الاتصالي (3.28) بانحراف معياري (0.82)، وقد كان المتوسط الحسابي لأبعاد التوجس الاتصالي متوسطة أيضا، وجاء أعلى الأبعاد في الدخول في مناقشات مع

الآخرين ثم جاء بعد المشاركة في المناسبات الاجتماعية والحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم بالدرجة الثانية.

كما يتبين من الجدول (3) أن الفتيات اللواتي تعرضن للابتزاز العاطفي قد حققن مستوى مرتفع من الابتزاز العاطفي حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.89) بانحراف معياري (1.28) مما يظهر حاجتهن إلى التعامل مع الابتزاز العاطفي والعمل على تغيير آثاره ومساعدة الفتيات على تحسين تواصلهن مع الآخرين.

إن الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي لديهن ابتزاز عاطفي مرتفع يؤثر في حياتهن مما يستدعي التعامل معهن وعدم تركهن يواجهن الصعوبات وحدهن بدون تقديم دعم ومساندة نفسية واجتماعية مناسبة، وتدريبهن على بعض المهارات ومنها مهارات الاتصال حيث قد يعانين من صعوبة ومخاوف في الاتصال مع الآخرين نتيجة الخبرة التي تعرضن لها.

وتعزى نتيجة السؤال الحالي لكون الفئة المستهدفة تعرضت لمستوى متذبذب من الابتزاز العاطفي، وقد يكون أثر عليها بدرجات مختلفة من حيث تواصلها مع الآخرين، وقد تكون بعضهن تلقين دعم ومساندة خارجية من جهة، وقد يكن يحملن بعض الأفكار المنطقية التي قللت من المشكلة لديهن.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتائج دراسة: مع نتائج دراسة تشوينغ (Chung, 2010)، ومع دراسة (Al-Mahmoud, 2014) ودراسة (Al-Khaliawi, 2014)، ودراسة (Al-Hassini, 2016)، ودراسات (Thiabat, 2018) والتي تناولت جميعها الابتزاز العاطفي. أما من حيث التوجس الاتصالي فتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Al-Naqshabandi,2005)، ودراسة ماثيو (Mathew, 2009)، ودراسة النعيمي (Al-Noaimi, 2009) التي اشارت إلى وجود متوسطة من التوجس الاتصالي، ومع دراسة بيتري (Petry, 2016) التي اشارت إلى مستوى منخفض للتوجس الاتصالي. ويعزى الاتفاق مع الدراسات السابقة نظرا لوجود مشكلات جمة لدى الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي باختلاف البيئة والهدف من الدراسة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عن ($0,05\geq\alpha$) بين متوسطات اداء المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التوجس الاتصالي تعزى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الثاني تم اختيار عينة من الفتيات اللواتي لديهن مستوى ابتزاز مرتفع وتمّ استخدام اختباري (كلومجروف – سميرنوف) لفحص اعتدالية التوزيع لأفراد عينة الدراسة (ن= 18) على مقياس التوجس الاتصالي كما بالجدول (4) .

جدول (4) نتائج اختبار اعتدالية التوزيع الاحتمالي لدرجات الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي باستخدام اختبار (كلومجروف – سميرنوف)

البعـــــــد	كلومجروف – سميرنوف		
	الاختبار الإحصائي	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات مع الآخرين	0.94	16	0.34
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	0.71	16	0.70
الحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الالتقاء معهم	0.70	16	0.69
الدرجة الكلية	0.72	16	0.71

وبناء على نتائج التحليل الواردة في الجدول (4)، والتي أشارت إلى أن استجابات الفتيات في مقياس التوجس الاتصالي على الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية لا تحقق افتراض التوزيع الطبيعي، لذا تم استخدام اختبارات لا معلمية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

وللإجابة عن السؤال الحالي ونظرا لكون العينة لا معلمية فقد تم استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين رتب مُتوسِّطات درجات المجموعة التجريبيّة ورتب مُتوسِّطات درجات المجموعة الضّابطة في القياس البَعدي على مقياس التوجس الاتصالي على الدرجة الكلية والأبعاد، والجدول (5) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (5) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي في القياس البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات	التجريبية	9	2.45	0.33	5.22	47.00	2.00	-**3.40	0.00
	الضابطة	9	3.90	0.81	13.78	124.00			
المشاركة في المناسبات	التجريبية	9	2.27	0.48	6.44	58.00	13.00	-**2.43	0.01
	الضابطة	9	3.52	0.96	12.56	113.00			
الحديث مع الأفراد بانفتاح	التجريبية	9	1.97	0.44	5.89	53.00	8.00	-**2.87	0.00
	الضابطة	9	3.33	0.88	13.11	118.00			
للتوجس الاتصالي	التجريبية	9	2.55	0.73	5.78	52.00	7.00	-**2.98	0.00
	الضابطة	9	3.57	0.48	13.22	119.00			

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

يلاحظ من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التوجس الاتصالي حيث بلغت قيمة (Z) (2.98) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية، كما كان هناك فروق في أبعاد التوجس الاتصالي على الاختبار البعدي وكانت الفروق أيضا لصالح المجموعة التجريبية.

إن طبيعة التفاعل مع المجموعة التجريبية والنقاش الذي تم وطبيعة الواجبات البيتية المستخدمة كان لها الدور الكبير في تحسين أفراد المجموعة التجريبية.

كما يعزى الفاعلية لتحسن أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة نظراً للأنشطة والفعاليات التي تمت بالبرنامج الإرشادي ومنها التركيز على السلوك الكلي، والتعامل مع طبقات العصاب. كما يعزى التحسن لبعض النشاطات ومنها زيادة النظرة الايجابية للنفس والتركيز على الصفات الايجابية والسلبية للحدث للنظر له من جميع الجوانب.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الكيلاني Al-Keilani(2019) حول تخفيض التوجس الاتصالي لدى امهات الأطفال ذوي الاعاقات المتعددة، ودراسة العطوي (2014) حول تحصيل الكفاءة الاجتماعية لدى ضحايا الاستقواء، ومع نتائج دراسة بن (Irshaid and Jaradat, 2014) حول التدريب على مهارات التواصل (2018). ويبدو أن التحسن لدى أعضاء المجموعة التجريبية قد تحسنوا في الدرجة الكلية وفي الأبعاد الثلاثة وهي الدخول في مناقشات مع الآخرين، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية، والحديث مع الأفراد بانفتاح أثناء الإلتقاء معم. ويعزى النجاح في البرنامج لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة إلى تعدد الفنيات المستخدمة في البرنامج الارشادي والتي من اهمها: الحوار والمناقشة، والتعليمات، والتغذية الراجعة، واكمال الأعمال غير المنتهية وأسلوب الأسئلة، والتركيز على هنا والآن، والتزويد بالمعلومات، والتشجيع، وتأكيد المسؤولية، واستخدام الأنشطة، والتكامل بين الأنا الاعلى والأنا السفلى، والدعابة، والاتفاقيات، والألعاب، والواجب المنزلي. ويعزى الاتفاق نظرا لأهمية البرامج الإرشادية الجشتالتية ودورها في مساعدة الأفراد خاصة ان العلاج الجشتالتي يهتم بالتواصل وزيادة الاستبصار بهذا المجال.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والمتابعة على مقاييس التوجس الاتصالي تُعزى لاستمرارية فعالية البرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم تطبيق مقياس التوجس الاتصالي بعد تنفيذ البرنامج مباشرة وبعد مرور شهر من تنفيذه على أفراد المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال المتعلق بذلك التطبيق، تم استخدام اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول (6) يبين النتائج.

جدول (6) اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) لفحص الفروق في التطبيقين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس التوجس الاتصالي

المحور	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الدخول في مناقشات مع الآخرين	سالبة	4	4.25	17.00	−1.36	0.17
	موجبة	2	2.00	4.00		
	تساوي	3	5.00			
المشاركة في المناسبات الاجتماعية	سالبة	6	5.00	30.00	−0.89	0.37
	موجبة	3	5.00	15.00		
	تساوي	0				
الحديث مع الأفراد بانفتاح	سالبة	2	6.50	13.00	−1.13	0.26
	موجبة	7	4.57	32.00		
	تساوي	0				
التوجس الاتصالي ككل	سالبة	7	5.29	37.00	−1.72	0.09
	موجبة	2	4.00	8.00		
	تساوي	0				

تظهر النتائج الواردة في الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائيـــاً عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس التوجس الاتصالي، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الارشادي بعد مرور شهراً على تنفيذه.

إن الفتيات اللواتي خضعن للبرنامج بقي بينهن تواصل حيث يمكن ان يقدمن الدعم لبعضهن على المدى البعيد وهذا مما ساعد أيضاً في استمرار تحسنهن.

وتتفق نتيجة الســـؤال الحالـــي مع نتائج دراسات (Al-Keilani, 2019) ودراسة بن (Irshaid & Jaradat, 2014). وتفسر نتيجة السؤال الحالي نظرا لكون الأنشطة المستخدمة

في البرنامج كانت أنشطة ذات طابع تفاعلي للمشاركات وأنها كانت تكاملية تركز على أكثر من جانب وعلى الوقت الحالي لأنه مستندة إلى الارشاد الجشتالتي، وتعلمت الفتيات من خلالها مهارات مستمرة لديهن احتفظت بهن، مما يدل على أن التمكن التوجس الاتصالي قد انخفض لدى الفتيات حيث استمر التحسن لديهن على مدى بعيد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

1. الاستفادة من البرنامج الحالي لمساعدة الفتيات المتعرضات للابتزاز العاطفي في تخفيض التوجس الاتصالي.
2. تفعيل دور المرشد النفسي في وحدة الجرائم الإلكترونية لتوعية الفتيات في برامج وقائية حول كيفية التعامل مع الابتزاز العاطفي.
3. إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة تدخلات الإرشاد الجمعي في المراكز الأسرية والتي تعنى بالتطورات التكنولوجية، لتخفيض التوجس الاتصالي لدى عينات أخرى من الفتيات كالمطلقات والمعنفات.
4. إشراك الأسرة في بعض البرامج الإرشادية لمساعدتهم في تقبل بناتهن عند التعرض للابتزاز بدلا من تعنيفهم ورفضهم.
5. ضرورة تقديم الخدمات الإرشادية في قطاع التعليم والعمل لجميع المنتسبات إليها.

References:

Abdul-Aziz, D. (2018). Criminal responsibility for the crime of electronic blackmail in the Saudi system: a comparative study, the Journal of deep Legal Research Generation, the Scientific Research Generation Center, 25, (27-76).

Abdul-Muttalib, M. (2006). Digital criminal study and investigation in computer and internet crimes, Al-Mahalla Al-Koubra: The Legal Books House.

Abdullah, M. & Shaaban, H. (2019). Measuring Emotional Blackmail for Middle School Students: Building and Applying. Al-Basri Research Journal for Humanities, Basra University, 44(2), 159-178.

Al-Abbash, B. (2015). Electronic crime is the product of social media devices and sites. The Journal of the Humanities and Social Sciences Generation, 12, (161-187).

Al-Bushra, M. (2004). Investigating in the new crimes. Al-Riyadh: Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Eid, N. (2016). Blackmail: concept, causes and treatment. Cairo: Dar Al-Nahda for publication.

Al-Etabi, E. (2013). The need for knowledge and its relationship with communication apprehension among university students. Journal of the Faculty of Education, 4 (1), (231-259).

Al-Faqiri, A. (2015). Blackmail; Disease and Medication, Cairo: Dar Al-Nahda for publication.

Alfred, A., Johari, A., Rozaimi, A., & Huzaimah, S. (2013). Factors Contributing to Communication Apprehension among Pre-University Students. Academic Journal of Interdisciplinary Studies, 2(8), 665-669.

Al-Ghadian, S.; Al-Khatatbeh, Y. & Al-Noaimi, E. (2018). The images of electronic blackmail crimes, their motives and psychological effects from the perspective of teachers, commission men and psychological counselors. the Journal of Security Research ،King Fahd Security College, Center for Research and Studies, 69 (27), (157-227).

Al-Hassaini, A. (2016). The problem of emotional blackmail and its treatment in the light of the Holy Qur'an, the first international Quranic conference: Employing the Quranic studies in dealing with

the contemporary problems, the University of King Khalid ،7, (4138-4250).

Al-Jamaan, S. (2019). Communication apprehension and its relationship with academic procrastination among university students, the tenth international scientific conference, entitled as the geophysical, social, humanitarian and natural challenges in a changing environment, (25-26 July), Istanbul, Turkey.

Al-Jobouri, K. & Ibrahim, M. (2016). The verbal communication apprehension and its relationship with knowledge management among Babylon University students. The Journal of Babylon University ،24 (1), (437-452).

Al-Keilani, A. (2019). The effectiveness of a counseling program in developing coexistence skills and reducing communication anxiety among the mothers of children with multiple disabilities in Amman. Unpublished doctoral dissertation, Mu'tah University, Al-Karak.

Al-Khaliawi, F. (2014). The role of social networking sites in increasing blackmail crimes against women, a study presented to complete a master's degree in security studies, Al-Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Khawaja, A. (2002). Psychological and educational counseling. Amman: The Process House for Publishing and Distribution.

Al-Khin, M. (2011). Online Fraud Crime, Beirut: Al-HalabiLegal Publications.

Al-Mahmoud, F. (2014). Criminal responsibility for misusing social media sites, a dissertation submitted to complete a PhD requirement in Security Sciences, Al-Riyadh, Naif Arab University for Security Sciences.

Al-Midhahki, H. (2014). Information crimes, Beirut: Al-Halabi Legal publications.

Al-Naqshbandi, B. (2005). Assertive behavior and its relationship with communication apprehensionand self-interpretation, the University of Baghdad, the faculty of Arts, unpublished doctoral dissertation.

Al-Noaimi, A. (2009). communication apprehension and its relationship with self-Interpretation among educational counselors in Baghdad governorate. Unpublished Master Thesis, the faculty of Education, the University of Al-Mustansiriya, Baghdad.

Al-Shorafat, A. (2014). The contemporary blackmail: its concept, effects, and treatment methods, Amman: Al-Farouq House for publication.

Al-Zoyoud, N. (2004). The theories of counseling and psychological therapy: Amman, Thought House for publishing and distribution.

Ayres, J. (1998). A component theory of communication apprehension. Communication Quarterly, 46(4), 492-499.

Bani Irshaid, A. & Jaradat, A. (2014). The impact of modifying negative subjective phrases and improving communication skills on modifying the unsafe attachment patterns among the students of the ninth and tenth grade in Irbid Governorate. The Journal of Al-Quds Open University for Educational Research and Studies, 8 (2), (195-224).

Beatty, M.J. McCroskey, J.C.& Heisel, A. D. (1998) Communication App rehension. As a temperamental Acommunibiological Paradigm communication monographs, 65, (197 – 219).

Burks and Stefflre (Ed). (1979) Theories of Counseling, Negraw Hill, N.Y

Chung, Chu Li. (2010). The relationship between employees' perception of emotional, Department of Business Administration, National Taipei University, Taipei, Taiwan. blackmail and their well-being

Corey, G. (2013). Theory and Practice of Counseling and Psychology, B rooks/Cole publishing com N. Y.

Corey, Gerald (2011) Theory and Practice of Counseling and Psychology, B rooks/Cole publishing com N. Y.

Doqaish, A. (2010). Sexual blackmail: its causes and methods, Cairo: Knowledge House.

Forward, S. (2002). Emotional blackmail. Al-Riyadh: Jarir Library.

Gary, R. (2015). Dictionary of Psychology (APA). Second Edition, American Psychological Association, Washington, DC.

Ghaniya, W. (2016). Family communication methods and behavioral and psychological disorders among adolescents, Al-Hikma Journal for Educational and Psychological Studies - Konouz Al-Hikma Foundation for Publishing and Distribution, Algeria, 7, (98-112).

Hijazi, A. (2001). Crimes related to the scope of modern telecommunications technology (first edition). The National Center for Legal Issues.

Ibn Shalhoob, M. (2010). The blackmail A comparative study between Jurisprudence and system, Al-Riyadh, Ishbilia treasures House for publication.

Ibrahim, S. (2010). The relationship between the communication network within the family and teenager's choice of the a bad group of friends. unpublished Master Thesis, the University of Ain Shams ،Egypt.

Mahamid, F. (2003). The Efficacy of Gestalt counseling program in the proving of communication level and reduction Aggression level Among a sample of Juvenile Delinquency, Unpublished master thesis, Yarmouk university.

Mahamid, F. (2016). The Efficacy of a group counseling program based on Gestalt play in improving the level of perceived self-Efficacy among a sample of Abused children, Al-Najah University Journal for Research, 30(1), 25-50

Mathew, G. (2009). Cultures and genetic makers as predictors of communication apprehension, Hawaii pacific university, collage of communication.

McCroskey, C., Beatty, J., Kearney, P., & Plax, G. (1985). The Content Validity of the PRCA-24 as a Measure of Communication Apprehension across Communication Contexts, Communication Quarterly, 33(3), 165-173.

McCroskey, J. C. (1977). Oral communication apprehension: A summary of recent theory and research, Human Communication Research, 3(3), 269-277.

McCroskey, J. C. (1983). The communication apprehension perspective. Human Communication Research, 12(1), 1-25.

McCroskey, J. C., & Richmond, V. P. (2000). Applying reciprocity and accommodation theories to supervisor/subordinate communication. Journal of Applied Communication Research, 28, 278-289.

McCroskey, J., Heisel, A.., & Richmond, V (2001). Eysenck's Big Three and Communication, Traits: Three Correlational Studies. Communication Monographs, 68, 360-366.

Nadia, B. (2016). Communication patterns and their relationship with marital life quality, unpublished PhD dissertation, the University of Wahran, Algeria.

Petry, A. (2016). Communication Apprehension Affects Performance. An Essay Submitted to the Office of Graduate Studies College of Arts &

Sciences of John, Carroll University in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts.

Sa'doun, M. (2008). Blackmail: Its Types, Causes, and the Methods of Combating it, Cairo: Knowledge House.

Sa'eid, . (2017). The phenomenon of electronic blackmail and the methods of preventing it: sociological study and theoretical opinions. The Journal of Social Sciences, the University of Ammar Thaleeji in Al-Aghwat - the faculty of Social Sciences, 22, (70-87).

Sharf, R. (2000) Theories of Psychotherapy and Counseling, 2nd Ed, Brooks/ Cole.

Shilling, Louis. (1984). Perspectives Counseling Theories, prentice- Hall, inc. N. J,.

Thiabat, S. (2018). Emotional blackmail for social media sites users and its relationship with the lack of assertiveness among ninth-grade students in Al-Karak Governorate, unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Al-Karak.

Williamson, J. & Robinson, M. (2006). Psychosocial interventions inter rated programming for well- being. Intervention, 4(1), 4-25.

Yousif, H. (2011). The International Internet Crime, Cairo: The National Center for Legal Publications.